صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الشرح المفصل

الدرس 6

استضعاف المسلمين والهجرة إلى الحبشة

السيرة النبوية — المهندس أحمد عامر

youtube.com/watch?v=aliwSuClQRI

الشرح المفصل

8 محاور

في هذا الملف

بين يدي الدرس: من الدعوة السرية إلى الاستضعاف 1

استضعاف Muslims: أشكال التعذيب والابتلاء 2

صمود Prophet ﷺ وحماية أبي طالب 3

حمزة وعمر: دخول أقوياء قريش 4

أمر الهجرة إلى الحبشة (السنة 5) 5

بلاط النجاشي: قراءة سورة مريم ورفض التسليم 6

الدروس والعبر 7

الخلاصة (للحفظ) 8

1 بين يدي الدرس: من الدعوة السرية إلى الاستضعاف

كنا وقفنا في الدروس الماضية عند نزول الوحي، وأوائل Muslims، والدعوة السرية (دار الأرقم)، ونداء الصفا (﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾).

في هذا الدرس نعيش المرحلة التالية: **الاستضعاف** — عندما صارت الدعوة علنية، وبدأت قريش تُعذّب Muslims (خصوصًا الضعفاء) وتُسخر وتُتهم.

والآية المحورية: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ — الابتلاء (شرّاً وخيراً) فتنةٌ (اختبار).

- المحور: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.
- الانتقال: من السرية إلى الجهر إلى الاستضعاف.
- النتيجة: الهجرة إلى الحبشة (أول هجرة).

المرحلة	البيان
الدعوة السرية	أفراد يُدعَون من الثقات، دار الأرقم
الجهر	نداء الصفا، ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
الاستضعاف	تعذيب Muslims، سخرية، اتهامات
الهجرة	أرض الحبشة (السنة 5)

2 استضعاف Muslims: أشكال التعذيب والابتلاء

استُضعِف Muslims (خصوصًا who had no clan protection): بلال (أُلقي على الرمضاء، وضع عليه صخرة)، وخباب، و family ياسر (ياسر وسمية) — ماتا تحت التعذيب، وصُلب ابنهما عمار (أو: أُكره على الكفر).

مصعب بن عمير: كان من أرقى شباب قريش (wealthy، مترف)؛ فلما أسلم ضُيّق عليه (حُرِم من النعيم). فدلّ على أن Islam لا يميّز طبقة (غني/فقير).

Muslims يُصلّون في الحرم (الكعبة): فتُلقى عليهم الأذى (قذف بالنجاسات، إلقاء الأمعاء على ظهر Prophet ﷺ وهو ساجد).

ال Prophet ﷺ himself: أُلقيت عليه سلا جزور (أمعاء ناقة) وهو ساجد (على ما ذكره Sheikh) — فلم يقم حتى أتت فاطمة ﷺ ورفعته.

- الضعفاء: أشد Muslims ابتلاءً (لا clan يحميهم).
- مصعب: دليل أن Islam لا طبقية.
- Prophet ﷺ: ثبات رغم الأذى (سلا جزور).
- العبرة: الابتلاء محكٌّ للإيمان.

Muslim	التعذيب/الابتلاء
بلال	الرمضاء + صخرة
خباب	تعذيب (حديد مُحمّى)
family ياسر	ياسر وسمية ماتا؛ عمار أُكره
مصعب بن عمير	حُرِم من النعيم (كان مترفًا)
Prophet ﷺ	سلا جزور على ظهره (ساجد)

تنبيه

التعذيب شمل Muslims (لا Prophet ﷺ only) — so Muslims ثبتوا (بعضهم) وآخرون (كعمار) أُكرهوا (الإكراه مبيح باللسان).

3 صمود Prophet ﷺ وحماية أبي طالب

Prophet ﷺ لم يذل ولم يتنازل: «لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركت».

أبو طالب: ثبت (على ما رجحه Sheikh) أن أبا طالب مات على غير Islam؛ ومع ذلك حمى Prophet ﷺ ورعى الدعوة («أنت حرٌّ، وابن حرٍّ، وأنت على دين جدّك»).

فلا غلو يرفعه إلى الإيمان (هو كافر) ولا جحود ينسى صنيعه (حمى Prophet ﷺ).

أبو جهل وأبو لهب: من أشد المعادين؛ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ نزلت في ردّه على نداء الصفا («تبًا لك سائر اليوم!»).

- ثبات Prophet ﷺ: لم يتنازل قط.
- أبو طالب: حماية (لا إيمان).
- حمزة/عمر: دخول أقوياء قريش.
- العبرة: الثبات مع protection الله.

الشخص	الموقف
أبو طالب	حمى Prophet ﷺ (مات على غير Islam)
أبو جهل	معادٍ (سخر، عارض)
أبو لهب	معادٍ (﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾)
حمزة	أسلم (قوّى Muslims)
عمر	أسلم (قوّى Muslims)

4 حمزة وعمر: دخول أقوياء قريش

حمزة بن عبد المطلب: أسلم بعد أن سمع بإيذاء Prophet ﷺ (ضربه أبو جهل). فقوّى Muslims بدخوله (أحد أقوياء قريش) — so Muslims صاروا يجاهرون بالصلاة.

عمر بن الخطاب: أسلم (في هذا الدرس ذُكر دخوله كقوّة للدعوة) — so Muslims صاروا يجاهرون بالصلاة («جمع Muslims وصلّوا في الكعبة»).

النتيجة: Muslims صاروا يُصلّون جماعة (في الكعبة) بعد أن كانوا يُصلّون سرّاً.

- حمزة: أسلم (قوّى Muslims).
- عمر: أسلم (قوّى Muslims).
- النتيجة: جهر بالصلاة (في الكعبة).
- العبرة: دخول أقوياء قريش = قوة للدعوة.

5 أمر الهجرة إلى الحبشة (السنة 5)

في السنة 5 من البعثة: أمر Prophet ﷺ Muslims بالهجرة إلى الحبشة (أرض النجاشي): «إن ملكها لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق».

سبب اختيار الحبشة: النجاشي (نجاشي الحبشة) ملك عادل (نصراني)، فلم يُخشَ منه ظلم — بخلاف قريش.

عدد المهاجرين: ~60–80 (رجال ونساء وأطفال) — first هجرة in Islam (هجرة الحبشة الأولى).

رد فعل قريش: أرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة (أو عبد الله بن ربيعة) لردّهم، مع هدايا ورشوة للنجاشي.

النجاشي: «لا والله، لا أُسلّمهم — هؤلاء قوم صدق، وأنتُم قوم سوء» (على ما ذكره Sheikh).

الهجرة الثانية: بعد أن انتشر خبر (كذب) إسلام قريش، هاجر Muslims ثانية (أكبر عدد) — «هجرة الحبشة الثانية».

- ال timing: السنة 5.
- السبب: النجاشي عادل.
- العدد: ~60–80.
- الرد: emissaries + هدايا.
- النتيجة: refused تسليمهم.

البند	البيان
ال timing	السنة 5 من البعثة
الوجهة	أرض الحبشة (النجاشي)
السبب	ملك عادل (لا ظلم)
العدد	~60–80 (رجال+نساء+أطفال)
الرد	عمرو بن العاص + عبد الله بن أبي ربيعة + هدايا
النتيجة	النجاشي refused تسليمهم

6 بلاط النجاشي: قراءة سورة مريم ورفض التسليم

قريش ادّعوا أن Muslims «أحدثوا دينًا جديدًا» و«أفسدوا»، وطلبوا تسليمهم (لإيقاع الأذى بهم).

جعفر بن أبي طالب (ابن عم Prophet ﷺ) تحدّث au nom de Muslims: «أيها الملك، كنا قوم جاهلية...» (على ما ذكره Sheikh).

ثم قرأ جعفر سورة مريم (﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ... ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾) — فبكى النجاشي وحاشيته.

النجاشي: «إن هذا والذي جاء به عيسى لَمن مشكاةٍ واحدة» (على ما ذكره Sheikh) — فرفض تسليمهم.

النجاشي (أو: ميله): بكى وأسلم (أو: اعتقد أن Islam متّصل بدين عيسى) — so Muslims في أمان.

- ادّعاء قريش: «دين جديد».
- جواب جعفر: «كنا قوم جاهلية...».
- قراءة: سورة مريم.
- النجاشي: بكى + refused.
- النتيجة: Muslims في أمان.

الحدث	البيان
ادّعاء قريش	«دين جديد» + «إفساد»
جواب جعفر	«كنا قوم جاهلية...»
قراءة	سورة مريم (قصة مريم/عيسى)
رد النجاشي	بكى + refused تسليمهم
النتيجة	Muslims في أمان (النجاشي Muslim/ sympathizer)

الدروس والعبر

7

الصبر على الأذى: Prophet ﷺ وMuslims ثبتوا («مع العسر يسر»).

الهجرة لحفظ الدين: when the land becomes tight, migrate («إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ»).

divine support: Allah أرسل النجاشي (عادلاً) لحماية Muslims.

التوحيد والثبات: Prophet ﷺ يرفع أمره إلى Allah («اللهم إنك على ما شئت قدير»).

العبرة: الابتلاء محكٌّ للإيمان، «ونبلوكم بالشر والخير فتنة».

- الصبر: ثبات Prophet ﷺ وMuslims.
- الهجرة: لحفظ الدين.
- divine support: النجاشي.
- التوحيد: رفع الأمر إلى Allah.
- العبرة: الابتلاء فتنة.

الخلاصة (للحفظ)

8

Muslims بُليوا فصبروا، وهاجروا فوُفّقوا، وProphet ﷺ ثبت فظفر.

«إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (الشرح:6) — مع كل عسر يسر.

«وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً» — الابتلاء (شرّاً وخيراً) فتنة.

- Muslims: بُليوا فصبروا.
- هجرة: فوُفّقوا.
- Prophet ﷺ: ثبت فظفر.
- الآية: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.
- الآية: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=aliwSuClQRI

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم